

# دعوى أن محمدًا - صلى الله عليه وسلم - تعلم القرآن من رجل أعجمي

التاريخ : 20:22:46 05-09-2020

المصدر : شبهات المشككين في  
الإسلام

المؤلف : مجموعة مؤلفين

## نص السؤال

دعوى أن محمدًا - صلى الله عليه وسلم - تعلم القرآن من رجل أعجمي

## خاتمة الجواب

دعوى أن محمدًا - صلى الله عليه وسلم - تعلم القرآن من رجل أعجمي (\*)

## مضمون الشبهة:

زعم المشركون أن محمدًا - صلى الله عليه وسلم - أخذ القرآن الذي يتلوه من بشر، ويشيرون إلى غلام أعجمي رومي كان عبدا بمكة لرجل من قريش، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقف عليه يدعوه إلى الإسلام، فقالوا: إن محمدًا يتعلم منه، وكان هذا العبد يقول: إنما يقف علي يعلمني الإسلام، قال تعالى:

(ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر)

(النحل: 103).

## وجه إبطال الشبهة:

سبب الشبهة الافتراء، ومنشؤها الجهل؛ إذ كيف يتعلم محمد - صلى الله عليه وسلم - القرآن العربي الفصيح من غلام أعجمي؟!

## التفصيل:



المشركون الجاحدون المعاندون: قد درست يا محمد وتعلمت من قبل، وليس هذا بوحى منزل كما زعمت، وقد قالوا مثل ذلك إفاكاً وزوراً، كما ورد آنفاً في سورة النحل، ثم قال سبحانه وتعالى: (ولنبينه لقوم يعلمون)؛ أي: نوضحه لقوم يعلمون الحق فيتبعونه والباطل فيجتنبونه، فله الحكمة البالغة في إضلال هؤلاء وبيان الحق لهؤلاء □□□ ثم يصدر الأمر العلوي للنبي الكريم، وقد صرف الله الآيات، فافترق الناس في مواجهتها فريقين □□ يصدر الأمر للنبي - صلى الله عليه وسلم - أن يتبع ما أوحى إليه وأن يعرض عن المشركين، فلا يحفلهم، ولا يحفل بما يقولون من قول متهافت، ولا يشغل باله بتكذيبهم وعنادهم ولجاجهم وإنما سبيله أن يتبع ما أوحى إليه من ربه، فيصوغ حياته كلها على أساسه، ويصوغ نفوس أتباعه كذلك، ولا عليه من المشركين فإن هو يتبع وحي الله الذي لا إله إلا هو، فماذا عليه من العبيد؟!

(اتبع ما أوحى إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين)

(الأنعام:106) [2].

## الخلاصة:

لقد حسم القرآن الأمر في جملتين كشف بهما زيغ المشركين وضلالهم في اتباع أهوائهم، ورد بها الشبهة ودحضها، وهي: (لسان الذي يلحدون إليه أعجمي) (النحل: ١٠٣).

(وهذا لسان عربي مبين) (النحل).

فكيف يتعلم القرآن الذي أعجزكم جميعاً أيها البلغاء والفصحاء - مع تعاونكم وتظاهركم ضده - من رجل أعجمي، لا علاقة له بالفصاحة والبيان □ وهذا القرآن عربي فصيح □

## المراجع

- [1]. التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، دار سحنون، تونس، د □ ت، مج 7، ص 288 وما بعدها □
- [2]. في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، مصر، ط 13، 1407هـ / 1987م، ج 2، ص 1168.